

شرح معلقة عبيد بن الأبرص (١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فهذه مدارسة معلقة في عبيد بن الأبرص الأنصي وعبيد سيد من سادات قومه وفرسانه المشهورين. كان في أيام حجر بن حارث وايد - 00:00:00

ولم يكن عبيد شاعراً منذ نشأته. وإنما اتاه الشعر بعد ذلك. أهداه رجل بابيات فسأله ذلك أبي داود وقال اللهم إن كان فلاناً ظلمني ورمانني بالبهتان فانصرني عليه فانطلق لسانه بالشعر - 00:00:20

اندفع في قوله ومعلقته هي قصيده التي مطلعها أخفر من أهله ملحوظ. جعلها التبريزي في شرح القصائد العشر جعلها العاشرة وتابعه في ذلك الشيخ احمد الامين الشنقيطي اما ابو زيد القرشي فقد - 00:00:40

وضعها في المجمهرات. وهي القصائد التي تلي المعلقات في الجودة. ومعلقاته هذه تبدأ بالوقوف على الأطلال يلي ذلك الغزل ثم وصف الطريق والناقة. ووصف الفرس التي شبهها بالعقاب ثم استرسل ثم استرسل في وصف العقاب حيث صور معركة بين العقاب وفريسته الثعلب - 00:01:00

وقد تخلت حكمة أبيات القصيدة. وقد عيب على عبيد كثرة التزحيف في معلقته هذه حتى صارت هذه المعلقة هدفاً للنقد من قديم وبعضهم نقداً قاسياً. كالمرأة في الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ونقدها أبو العلاء المعري في شعره فقال وقد يخطى الرأي - 00:01:30

وهو حازم كما احتل في وزن القريظ عبيد. حتى قيل أنها خطبة ارجى لها فاتزن له واكتثرها وهذه المعلقة من ضرب من البسيط يقال له المخلع المعلقات السبع ليس فيها شيء من بحر البسيط. والثلاث تتمة العشر كلها من البسيط. لكن معلقة - 00:02:00

عبيد من مخلع البشير وهو بحر مستعدب نظم فيه الشعراء قديماً وحديثاً مستفعل فاعل فعول مستفعل فاعل فعول. ومعلقة عبيد كما سبق فيها اضطراب في الوزن. وزحافات مستكرهة والمناسب لا انقف مع الزحافات في دراستها لكن نأخذ بيها هو من - 00:02:30

لم يشنه ما شان أبياتاً من القصيدة من انكسار في الوزن وخروج عن العروض. وهو قوله من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب. وزن مخلع البسيط مستفعل فاعل فعول. مستفعل فاعل فعول - 00:03:00

من يسأل الناس يحرموه من يقطعه؟ نعم شيخنا. تفضل. إن يسألين أكرموه. أحسنت. أحسنت يا كبير. فاعل فعول. أحسنت. طيب الشطر الآخر وسائل الله لا يخيب وسائل والله لا يخيب. أحسنت بارك الله - 00:03:20

بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ عبد الملك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. أمر الله قال عبيد بن الأبرص أخبر من أهله ملحوظ الخطبيات اما قديم واهية او - 00:03:50

او جدول احسنت اصله وان نعم احسنت بارك الله فيكم. قال اقصر من أهله ملحوظ. فالقطبيات فالذنوب اقفر خلا. من أهله الاهل قسم جمع لا واحدة له من لفظه. مثل قوم ومعشر ونفر. ملحوظ هذا الم على موضع. فالقطبيات - 00:04:40

القطبية ماء. جمعه عبيد بما حوله. أما على روایة التشديد فالقطبيات فهو وجبل كان في مدن البلدان. فالذنوب فراكيس ستعاليات وفي روایة فتعبيات طيب هذه كلها مواضع. فالقريب القريب في اللغة البئر. وهو هنا علم على بئر بعينه. يقول عبيد - 00:05:20 ان هذه الاماكن قد خلت من اهلها فليس فيها انيس. بعد ان كانت امرة باهلها على ماء القريب فاجدوا راكداً. لم تحرکوا الدلال. فعرضة فقفي حبر ليس بها امنهم عريب. فعرضة ويرواها فردة. فقفي حبر ويروي فقفي عبر. وللأستاذ دكتور - 00:05:50

عبد العزيز بن فيصل شرح على المعلقات العشر في تحديد للاماكن واردة المعلقات وشرح المعلقات سبع او العشر جلها من صنعة علماء من خارج الجزيرة العربية. اما الشارح فنجدي نشا في - 00:06:20

في هذه الاماكن وزار جل الاماكن الواردة في المعلقات. ووصفها في كتابه. ليس بها منه قريب ليس بها منهم وعربي اي احد. وعربي لا يستعمل الا في النفي. ومثله ديار. ربي لا تذر على الارض من ثلاثة ديار - 00:06:40

اه يا حلا يقول وكذلك ما ابصر احدا في هذين الموضعين. وبدلت من اهلها وحوشا وغيرت حالها الخطوب. الوحوش جمع وحش من حمار وحشي وثور وحشي وغيرهما. وغيرت حالها حال الشيء - 00:07:00

صفته التي هو عليها من خير او شر. والخطوب جمع خطب. وهو الامر العظيم. ومنه في القرآن قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ احسنت. قال فما خبركم ايها المرسلون؟ يقول ان الاماكن السابقة قد خلت من اهلها - 00:07:20

اه وقد سكات الوحوش وغيرت حالها الامور العظيمة. وارض توارثها شعوب وارض توارثها شعوب وكل من حلها محروم. شعوب اسم للمنية. وكل من حلها اي نزلها ما مضارع حل الا يحل. يحل. احسنت. وهل يجوز يحل - 00:07:40

اذا كان في العقدة نعم. احل العقدة نعم بمعنى نزل يقال حل المكان وبه حل المكان يتعدى بنفسه وحل بالمكان. اذا هل يجوز؟ نعم يجوز نعم. نعم هل يجوز الوداع وقد قرأ بهما في المتواتر. ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي في حل عليكم غضبي. ومن يحل عليه غضبي فقد هو. ومن يحل - 00:08:20

عليه غضبي فقد هو. كسائي يقرأها بالضم والباقيون من العشر. يقرأونها بالكسر. اما حل العقدة فمضارعهم يحل وهو على القياس. لماذا؟ اي انه ضعف ومتعد. احسنت. فعل المضارع المتعدي قياسه ضم عين مضارعه. واما حل ضد حرم - 00:08:50

تضارعه بالكسر على القياس. لماذا على القياس؟ نعم احسنت صحيح. لانه مضارع لازم بالفتح المضارع اللازم. قياسه كسر عين مضارعه. لا يحل لك النساء من بعد. قال وكل من حلها محروم - 00:09:20

محروم اي مسلوب يقول ان اهل تلك الاماكن قد نزل بهم الموت وكل من نزل بتلك الاماكن هو محروم مسلوب ثم بينه في قوله اما قتيل واما هالك والشيب شين من يشيب يعني ان ذلك محروم اما قتيل - 00:09:40

واما هذيك وفي الحالتين ما له مسلوب مأخوذ. والشيب شين لمن يشيب. يقول ان لم يقتل ولم يهلك وعمر حتى يشيب. فشيبة شين له. وكانوا يستحبون ان يموت الرجل وفيه بقية - 00:10:00

قبل ان يفرط به الكبير. عيناك دمعهما سروب. لأن شأنهما شعيب. عيناك دمعهما. الدمع ماء العين من سرب الماء يسرب اذا جرى وسائل فهو سارب وسروب صيغته مبالغة. كانه تثنية شأن والشأن مجرى الدمع من العين. لأن شأنهما شعيب - 00:10:20

الشعيب المزاد المنشقة. يقول ان دمع عينيك جار ومنسكب. لأن مجراهما قربة منشقة يسيل منها الماء. وهو بهذا يخاطب نفسه. في البيت محسن معنوي مما يدرس في علم ماذا يسمى؟ احسنت التجريد كانه جرد من نفسه نفسا يخاطبها وقرب منه في المعنى قول - 00:10:50

الرمة في مطلع قصيدة الله. ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كدى مثيرة سربوا واهية او معين هم عين من هضبة دونها لهوب. واهية يريد المزاد في المنشقة - 00:11:20

وهي اي بالية يعني انها تقاضى بها الزمن فكترت بها الشقوق فهي واهية ضعيفة. ومنه في القرآن يومئذ واهية. احسنت. وانشق السماء فهي يومئذ واهية اي ضعيفة مسترخية. او معين - 00:11:40

المعين الماء الجاري الذي يسائل على وجه الارض. ومنه في القرآن بماء معين. احسنت. قل ارأيت ان اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين اي بماء جاري ابن كثير ممعن اي مسرع من امعن في الشيء اذا بالغ فيه من هضبة هي ما ارتفع من الارض - 00:12:00

دون الجبل دونها لهوب دونها بالدال لهوب وجمع لهب وهو الشق في الجبل يقول لأن دمعه ماء جار من قربة ممزقة او هو منحدر من هضبة بسرعة شديدة من خلال شق فيها فهو يجري في اندفاع وسرعة. قال او فلنج بطن واد من ماء - 00:12:30

من تحته قسيم. الفرج هو النهر الصغير. بطن واد ما نوع الباء هنا ظرفية احسن اي في بطن واد. احسنت. ومنه في القرآن هو

اضافية مكانية. احسنت. ولقد نصركم الله ببدر اي في بدر - 00:13:00

احسن احسنت. بارك الله فيكم. او فلجر ببطن واد للماء من تحته قسيم. قصيب الماء صوت جريه. يشبه معه بنهر صغير يجري في اسفل واد فيسمع لجريانه صوت من شدة الانحدار - 00:13:20

او جدول في ظلال نخل للماء من تحته سقوب. الجدول النهر الصغير. في ظلال نخل بالماء من تحته سقوب ويقال سكب الماء بنفسه سقوبا وتسكابا. بمعنى انسكب. يقول كان دمعه نهر - 00:13:40

صغرى يجري خلال نخل كثير. لا يرى الشمس للماء فيه جريان شديد هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت. استغفر لك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:14:00